



هدموا وسرقوا المحتويات التاريخية

سليم خان فأردوغان... حكاية سرقة الآثار العربية

الاستحواذ على المقتنيات
الإسلامية باسم الإسلام..
جريمة

يُمارس الرئيس التركي الحالي رجب طيب أردوغان سياسة التاريخ العثماني، ويلعب الدور الشره الذي مارسه العثمانيون وسلطتهم الذين مارسوا نهب كل ما يقع في طريقهم من متطلبات الانتماء الإسلامي وإرثه المعرفي إلى الاستحواذ على المقتنيات الإسلامية التي تمر في طريق جيشهم المرتزق الذي بإمكان أي دولة استئجاره باسم الإسلام كذبًا، أو على نسق الفرق الحربية المرتزقة في العالم عمومًا.

سليم الأول بدأ السرقة مع غزوه العالم العربي، عندما سرق التراث العربي وآثاره من كل مكان اغتصبه، حتى الحرمين الشريفين، إضافةً إلى ما سرقه من الشام ومصر، حيث سرق التراث حتى الأيدي العاملة، إذ لم يكتف بالمقتنيات فقط.

قتل آلاف الأفكار والأشخاص
بتدمير آثارهم ومقتنياتهم

أردوغان اليوم يقوم بممارسة سرقة التراث العربي وآثاره من خلال جيشه الذي دخل إلى سوريا بحجة محاربة الثوار الأتراك، ومن ثمّ حُلف وراءه جريمة ثقافية وأثرية لا تُغتفر حين جرف بدباباته أهم تل أثري في "كري سبي"، والذي يعود تاريخه بحسب البعثات الأثرية إلى الألف الثالث قبل الميلاد، وكأنه قتل بذلك آلاف الأفكار والأشخاص الذين تواصلوا بالعيش أو بالعناية أو بالاهتمام بهذا التل التاريخي الذي يعود إلى العرب وليس للطورانية التركية.

مصادرة كل ما يقع تحت
أيديهم في سوريا إلى متاحف
إسطنبول

قستان حديثان تربطان الحاضر التركي بماضيه الملوث، وتصل أيدي الرئيس التركي الحالي أردوغان المتسخة بالدم الإسلامي بأيدي أسلافه العثمانيين. ففي صحيفة اليوم السابع الصادرة بتاريخ 19 أغسطس 2008م نُشر خبر مفاده: تعرض كنيس "إيليا هو هنافي" أو "إيليا النبي إلياس" في حي جوبر الدمشقي، الذي يعد أقدم كنيس لليهود في العالم، تعرضه إلى سرقة مخطوط نادر من داخله على يد عناصر من جماعة (فيلق الرحمن)، وحين قبض على اللصوص من قِبَل السلطات التركية قامت بمصادرة المنهوبات ونقلها إلى متاحف إسطنبول، وفي واقعة مماثلة دارت أحداثها في ولاية (بك جيك) شمال غرب تركيا حيث قبض على أربعة سوريين وتركي وبحوزتهم نسختين قديمتين من التوراة تعودان إلى ما قبل الميلاد، وهاتان النسختان منقوشتان على جلد غزال مطررتان بالذهب وأحجار الزمرد والياقوت، وقد احتفظت بهما الحكومة التركية، وكان هذه المسروقات تعود إلى التراث التركي، وكان بالإمكان تسليمهما لمنظمة اليونسكو لإعادتهما إلى موطنهما الأصلي بسوريا، إذ لو كانت تركيا صادقة في تأجير جيشها لخدمة الحق ونصرة المسلمين لما فعلت ذلك، كما تقول أباؤها الصدئة التي يقود جوقتها المشبوهة رئيس تركيا وأعوانه من أشباه المثقفين والأكاديميين والصحافيين.

فالأتراك والعثمانيون سارقوا التراث وآثاره، صنعوا متاحف تسوق للسياحة التركية ظلمًا وعدوانًا، بالتراث العربي ومقتنياته، ينطبق عليهم قول الشاعر اليمني عبدالله البردوني:

فطبع جهل ما يجري
غزاة لأشاهدهم
وأفزع منه أن تدري
وسيف الغزو في صدري

1) محمد كرد علي، خط الشام، ط3 (دمشق: مكتبة النوري، 1983م).

2) ابن إياس، بدائع الزهور (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1984م).

3) صحيفة اليوم السابع، (الأحد 19 أغسطس 2018م).